يا قِبلة الوجْد

يـا قِبلـة الوجْـد أشـقتنا أمانينـا ... ومـا تـزال كريمـاتِ مسـاعينا
نشقى ونرضى بمن قد كان يشقينا ... وغـير إسـعاده لا ليـس يُرضينـا
قـد أنكـرت حلمَنـا آفـاقُ حقلتنـا ... ومـا نعمنـا بمـا غلّـت أراضينـا
ومـا شـكونا، ولا زالـت عزيمتنـا ... تقتـات مـن صبرنـا كـبراً وتمكينـا
يا قِبلة الوجْد ما نرجو هنا، وهنا ... أنـى نظرنـا.. ولـم ننعـمْ بـه حينـا
يغفو سوانا على أشهى الرؤى، ولهم ... فـوق الـذي أملّـوا، والحلـم يشـقينا
فكيـف يرضيـك يـا أغلـى أمانينـا ... ألا نشـاهد في حلـم أمانينـا!
يـا قِبلـة الوجْـد هـل مأسـاتنا قـدرٌ ... فـلا مفـرَّ لنـا.. أم صنـع أيدينـا؟
يـا قِبلـة الوجْـد وهـمٌ مـا يـراد لنـا ... وهـمٌ سـوانا، ووهـمٌ وَشْـيُ واشـينا
نحن الحقيقة نحن الحبُ، نحن غدٌ ... ولا يهمُّـكِ مـا قـالت أعادينـا
مـاذا علينـا إذا داعـي الفـراق دعـا ... ولـم نقـلْ إثـرَه آمـين آمينـا؟
لو لم نعامل بخوفٍ ظلم من ظلموا ... لمـا رأينـا عـذولاً شـامتاً فينـا
واحسـرتاه لنـا والعمـر منتَهـبٌ ... في كـل يـومٍ ومـن ندنيـه يقصينـا!
يا قِبلة الوجْد ما لي عنك مصطبرٌ ... إذا ترحَّلـتِ إلا أن تناجينـا
وهـل أقـلُّ مـن النجـوى، ووالهفـي ... إن كنـت حتـى بنجـوى لا تجودينـا
يـا قِبلة الوجْد خلـي العتبَ، إن لنـا ... من لاعج الشوقِ ما ينسي مآسينا
فكيـف صبرك في شـوقٍ شـقيت بـه ... وليس غير الذي يشفيك يشفينا!